

برنامج معلم الصف في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية في ضوء المعايير الوطنية
لتنمية المعلمين مهنيًا

د. تهام سالم العمارين

أ. د. نايل الشرعه

كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية

Tehama1984@hotmail.com

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى توافر المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيًا، في برنامج معلم الصف في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، على الصعيدين النظري (خطط ومحتوى المساقات النظرية والعملية)، والعملية (من وجهة نظر المعلمات المتعاونات) . وقد بلغت عينة الدراسة (10) معلمات متعاونات. ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت المقابلة وتحليل الوثائق، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في جمع المعلومات. أظهرت النتائج توافر المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيًا في برنامج معلم الصف في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية (التخطيط للتدريس، وتنفيذ التدريس، وتقييم تعلم الطلبة) ، وجاءت المجالات مرتبة كما يأتي: تنفيذ التدريس بالمرتبة الاولى، التخطيط للتدريس بالمرتبة الثانية، تقييم تعلم الطلبة بالمرتبة الثالثة والأخيرة. الكلمات المفتاحية: المعايير الوطنية لتنمية المعلمين، برنامج معلم الصف، كلية العلوم التربوية، المعلمات المتعاونات، الجامعة الأردنية.

Classroom Teachers Program in the Faculty of Educational Sciences at the University of Jordan in Light of National Standards for the Professional Development of Teachers

Dr. Toham Salem Al Amareen

Prof. Nayel Al Shara'a

University of Jordan\ Faculty of Educational Sciences

Tehama1984@hotmail.com

Abstract

The aim of this study is to identify the availability of the national standards for the professional development of teachers, in the classroom teacher program, in the Faculty of Educational Sciences at the University of Jordan, at the theoretical level (plans and content of theoretical and practical courses), and practical level (from the point of view of collaborator teachers). The sample of the study comprised 10 collaborator teachers. In order to achieve the objectives of this study, interviews and analysis of documents were used. The study adopted a descriptive analytical approach to information collection. The results showed that the availability of the national standards in the program of classroom teacher, domains arranged as follow: (implementation of teaching, teaching planning, assessment of students' education).

Keywords: National teacher development standards, Classroom teacher program, Collaborator teachers, Faculty of Educational sciences, University of Jordan.

المقدمة

نتيجة للانفجار المعلوماتي الكبير الذي يشهده العصر، والتغيرات والتطورات السريعة التي يشهدها العالم فقد جاء الاهتمام بكليات العلوم التربوية، والعمل على تطويرها، وتحسين أداء طلبتها المعلمين، ومواكبة كل ما هو جديد في عملية إعدادهم نظرياً وعملياً من خلال المساقات النظرية التي يدرسها الطالب المعلم أثناء الجامعة، ومن خلال التدريب الميداني (برنامج التربية العملية) الذي يخضع له الطلبة المعلمون عند تطبيقهم في المدارس تحت إشراف المشرفين التربويين في الجامعة، وبمساعدة المعلمين المتعاونين في المدارس.

والإعداد لغتاً جاء من الاستعداد للأمر أو التهيؤ له، ومن هذا المنطلق فإنه يقصد بإعداد المعلم في مؤسسات وكليات إعداد المعلمين التهيؤ للتعليم والإستعداد له (الحراشنة، 2010). وقد عرفت الشميري (2009: 54) إعداد المعلمين قبل الخدمة أنه "مجموعة من المعارف، والمفاهيم، والخبرات المتنوعة التي تقدمها مؤسسة ما لمجموعة من المعلمين؛ بقصد تحقيق الأهداف التربوية بطريقة شاملة ومتكاملة".

وتستند برامج إعداد المعلمين في كليات التربية إلى مجموعة من المعايير التي تحافظ على جودة المنتج التعليمي المقدم وتساهم في تطوير أدائه مهنيًا، وهذه المعايير تنير الدرب للطلبة المعلمين، وترتقي بمستواهم التعليمي، وتمكنهم من التواصل الفاعل مع الآخرين، وتحسن مكانة مهنة التعليم ونوعيته لتحقيق معيار الجودة للمعلم، ومهنة التعليم، وبالتالي تحسين تحصيل الطلاب في المدارس.

وعرّف شوق وسعيد (1995: 63) برنامج إعداد المعلم أنه "عملية دينامية مقصودة، ومخططة تهدف إلى تنمية الاتجاهات والمعارف والمهارات المطلوب توافرها في مجموعة من الأفراد بطريقة منظمة لكي تمكنهم من القيام بأداء أدوارهم المستقبلية، وتمكنهم من الاستفادة من الإمكانيات المادية والبشرية المتوافرة في المؤسسة الى أقصى حد ممكن وصولاً إلى رفع الكفاية الإنتاجية لهؤلاء الأفراد أو مؤسستهم التي يعملون بها".

وعندما تعمل المؤسسات التي تعنى بإعداد المعلم على تطوير برامجها فلا بد أن يتم التطوير في ضوء بعض المعايير التي تراها مناسبة، وقد تكون هذه المعايير محددة من قبل بعض الجهات المتخصصة في تقييم واعتماد برامج إعداد المعلم، وهذا يتطلب أن تكون مكونات وبنية برامج إعداد المعلم متوافقة مع هذه المعايير؛

فالأدوار الجديدة والمتعددة للمعلم في ضوء المعايير تحتم على مؤسسات الإعداد أن تقيم وضعها الحالي، وتعمل على تطوير برامجها من خلال تبنيها للعديد من الخطوات والإجراءات التطويرية في الجوانب التي هي بمثابة مقومات نجاح برامج إعداد المعلم، ومن هذه المقومات التخطيط لمؤسسات إعداد المعلم من خلال تطوير خطة استراتيجية لكل كلية، ولكل برنامج بحيث تكون مبنية على أسس علمية من خلال تحليل الواقع، واستشراف المستقبل، والتعرف على آراء الجهات المستفيدة وهذه الخطة تشمل رؤية ورسالة وأهدافاً محددة للكلية وبرامجها، ولها خطط تنفيذية واضحة، ومحددة المعالم، وقابلة للتنفيذ (الشهراني، 2012).

وفي الأردن طوّرت وزارة التربية والتعليم مجموعة من المعايير لتنمية المعلمين مهنيًا، ويسعى قسم تدريب المعلمين إلى تحقيق معيار الجودة في إعداد المعلم وتأهيله في ظل الثورة العلمية التكنولوجية، والاتجاهات التربوية الحديثة. واهتمت الوزارة بدرجة وعي المعلمين لهذه التطورات وأهمية رفع كفاءتهم ومهارتهم المهنية لتحقيق الأهداف المرجوة من التطوير التربوي نحو الاقتصاد المعرفي. وكان هناك مشاركة فاعلة لوزارة التربية والتعليم والجامعات الأردنية، وعدد من الخبراء الدوليين في مؤتمر المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيًا. وقد تمت الموافقة على المعايير من قبل الوزارة، وتم إقرارها من قبل مجلس التعليم العالي، ووضع إطار عمل لتطبيق الخطة الإجرائية لكل من الوزارة والجامعات الأردنية (وزارة التربية والتعليم، 2006).

وقد حددت وزارة التربية والتعليم الأردنية مجموعة من المجالات التي تتضمن معايير وطنية للتطوير المهني للمعلمين الأردنيين، وهذه المجالات هي: التربية والتعليم في الأردن، المعرفة الأكاديمية والبيداغوجية، التخطيط للتدريس، تنفيذ التدريس، تقييم تعلم الطلبة وتقييم التدريس، التطوير الذاتي، وأخلاقيات مهنة التعليم.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتبين مدى مواءمة برنامج معلم الصف على الصعيدين النظري والعملي (التدريب الميداني) في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية مع المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيًا.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

نظرًا لأهمية إعداد المعلم لمهنة التعليم، فقد أسندت عملية إعداد المعلمين لكليات التربية في الجامعات الأردنية، ومن مهام هذه الكليات إعداد معلمي المستقبل إعدادًا يتناسب مع كل ما هو جديد في مجال العلوم التربوية، حيث إن نجاح تعليم طلبة المدارس مرهون بالإعداد الجيد لمعلمين أكفاء ومؤهلين، لديهم المعرفة الكافية حول مرتكزات التربية والتعليم، وأهدافها، ونتائجها، وتشريعاتها، بالإضافة إلى فهمهم العميق لطبيعة

المادة التي يدرسونها، وبالتالي لديهم القدرة الكبيرة على التخطيط، والتنفيذ، والتقييم، ولديهم الرغبة في تطوير أنفسهم، ويتحلون بأخلاقيات مهنة التعليم.

وبالرغم من الأهمية المتزايدة التي تحظى بها برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة إلا أن هناك ضعفاً في مخرجات التعليم العالي فيما يخص المعلمين الخريجين، وبالتالي فإن هذا الضعف ينتقل إلى طلبة المدارس، وهذا ما أشارت إليه دراسة (Saeed & Saadi, 2010).

ومن خلال اطلاع الباحثة والباحث على مجموعة من الدراسات والأبحاث التي أجريت على برامج إعداد المعلمين تبين المستوى المنخفض لدى الطلبة المعلمين في جوانب عدة مثل المعرفة الأكاديمية والمعرفة البيداغوجية وهذا ما أشارت إليه دراسة عيسى (2005). وكان هناك ضعف في التخطيط والتنفيذ والتقييم لدى معلمات الصف وهذا ما أشارت إليه الطبور (2017)، مما يدل على أن هذه البرامج لا تعد معلمي المستقبل بشكل كافٍ ومناسب. وهناك العديد من الدراسات مثل دراسة الرمحي (2013) والهسي (2012) التي تدعو إلى ضرورة التعرف على واقع إعداد الطلبة المعلمين في كليات التربية في الجامعات بهدف التطوير .

وفي ضوء الضعف الذي يعاني منه الطلبة الخريجون فإن وزارة التربية والتعليم ارتأت أن تطور معاييرًا لتنمية المعلمين مهنيًا؛ إذ يفترض أن تستند برامج إعداد المعلمين في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية في برامجها المختلفة إلى هذه المعايير التي بدورها تركز على جودة المعلم وإعداده إعدادًا جيدًا . وجاءت هذه الدراسة لمعرفة مدى توافر المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيًا في برنامج إعداد معلم الصف في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية.

أسئلة الدراسة

- 1- ما مدى استجابة المساقات الدراسية النظرية والعملية لبرنامج معلم الصف في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية للمعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيًا من خلال تحليل الخطط والمحتوى؟
- 2- ما مدى استجابة طالبات معلم الصف في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية للمعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيًا من وجهة نظر المعلمات المتعاونات؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى مدى توافر المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيًا في

برنامج معلم الصف في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية من وجهة نظر المعلمات المتعاونات، وكذلك إلى تعرف مدى توافر المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيًا في برنامج معلم الصف في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية من خلال تحليل الخطط والمحتوى للمسابقات النظرية والعملية.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة العلمية من عدة أمور منها أهمية برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة،

حيث يجب الإهتمام بها وتسهيل الضوء عليها لما لها من أهمية في بناء شخصية المعلم وجعلها شخصية واعية مثقفة تواكب مستجدات العصر والتفجر المعرفي الكبير، وتجعله يُنوع في أساليب التدريس والتقييم الحديثة، حتى ينعكس ذلك على الطلبة مما يمكنهم من تنشئة جيل المستقبل في ظل التغيرات والتطورات الكبيرة والسريعة التي يشهدها العصر. واتفاقها مع مبادئ التطوير في وزارة التربية والتعليم التي تركز على جودة المعلم من خلال برامج تدريبية لإعداد المعلم وتأهيله لرفع مستواه الأدائي. ومن جهة أخرى تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية كشف مدى توافر المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيًا في برنامج معلم الصف.

وتتبع أهمية الدراسة العملية في كشف نقاط القوة ومواطن الضعف لدى الطالبات المعلمات في برنامج معلم الصف المتدربات في المدارس المتعاونة، وبالتالي تقديم معلومات مهمة في تطوير برامج معلم الصف في كليات التربية في ضوء المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيًا، بما ينعكس على أداءاتهم أثناء التدريب الميداني. ويمكن أن يستفيد من هذه الدراسة الطلبة المعلمين في كليات التربية، ومعلمي الصف في المدارس، وأعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية، وقسم تدريب المعلمين في وزارة التربية والتعليم الأردنية.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيًا: هي وثيقة أقرتها واعتمدها وزارة التربية والتعليم الأردنية سنة 2006 تحتوي مجموعة من المحاور الرئيسية: التربية والتعليم في الأردن، المعرفة الأكاديمية والبيداغوجية، التخطيط للتدريس، تنفيذ التدريس، تقييم تعلم الطلبة، وتقييم التدريس، التطوير الذاتي وأخلاقيات مهنة التعليم.

ويندرج تحتها معايير فرعية، و يجب أن تُؤخذ بعين الاعتبار عند تدريب وتأهيل المعلمين. (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2006).

"وتُعرف المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيًا في هذه الدراسة على أنها: سبع مجالات رئيسية ويندرج تحتها مجموعة من المعايير الفرعية، وطُورت من قبل الباحثة من خلال الاستفادة من المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيًا التي أقرتها وزارة التربية والتعليم الأردنية سنة (2006). الواجب توافرها في برنامج معلم الصف في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، والتي من خلالها يمكن الحكم على جودة البرنامج".

برنامج إعداد معلم الصف: مجموعة من الأهداف والخطط ومحتوى المقررات الدراسية والأنشطة العلمية التي يتعيّن على الطالب المعلم القيام بدراستها والنجاح فيها خلال فترة إعداده في كليات التربية ويمنح درجة البكالوريوس (الخزندار ، 2006).

" ويُعرف برنامج إعداد معلم الصف في هذه الدراسة على أنه: برنامج أكاديمي تطرحه كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، بهدف إكساب الطلبة المعلمين مجموعة من المهارات والمعارف التعليمية من خلال المساقات النظرية التي يدرسها الطالب ومن خلال التدريب الميداني الذي يخضع له الطلبة المعلمين لتنميتهم مهنيًا في ضوء المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيًا".

حدود الدراسة ومحدداتها:

- الحدود المكانية: وتتمثل بكلية العلوم التربوية في الجامعة الاردنية، وخمس مدارس.
- الحدود الزمانية: الفصل الأول للعام الدراسي 2017 \ 2018 .
- الحدود البشرية: وتتمثل بالمعلّمات المتعاونات في المدارس الخاصة والحكومية .

الدراسات السابقة

هدفت دراسة زقوت (2010) التعرف على واقع الإعداد التربوي العملي للطلبة في كلية التربية بجامعة الأقصى، وإعداد تصور مقترح لتحسين البرنامج، وتكونت عينة الدراسة من (75) طالبًا وطالبة، وتم استخدام الإستبانة لجمع البيانات، وكشفت النتائج أن برنامج الإعداد التربوي العملي يفتقر إلى قائمة المعايير الواجب توافرها، وأن هناك قصور في برنامج الإعداد التربوي العملي في ضوء الإتجاهات المعاصرة.

وهدفت دراسة العاجز وحلس (2011) التعرف على دور كل من كلية التربية، والمشرف الأكاديمي، والمعلم المتعاون، ومدير المدرسة، في تحسين التدريب الميداني لدى الطلبة المعلمين، بالإضافة إلى التعرف إلى المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين، واستخدم الباحثان أسلوب المقابلة والاستبانة لجمع البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة أن أهم المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين قلة توافر الوسائل التعليمية في مدارس التدريب، وقلة الإهتمام بالطالب من قبل إدارة المدرسة.

وقامت الطبور (2017) بدراسة هدفت تقصي واقع ممارسات معلمات الصف لتدريس الرياضيات في ضوء المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيًا، ولتحقيق أهداف الدراسة اختيرت عينة قصدية من (15) معلمة يدرسن الصفوف الثلاثة الأولى، وأظهرت النتائج أن أقل من نصف المعلمات يحققن كل من معيار التخطيط والتنفيذ والتقييم بدرجة متدنية، والأخرى يمتلكن المعايير السابقة بدرجة متوسطة، كما أشارت نتائج تواصل المعلمات مع الطلبة بفاعلية إلى أنهن نادرًا ما يتابعن أعمال الطلبة الصفية، وأنهن نادرًا ما يمتلكن معايير تعليم الطلبة، وقلما يحتفظن بسجلات جانبية لتقييم التعلم.

وأجرى برور وكورثاغن دراسة (Brouwer & Korthagen, 2005) هدفت الكشف عن التنشئة الإجتماعية المهنية للطلبة المتدربين في المدارس، وأجريت هذه الدراسة على (357) من الطلبة المتدربين و (128) من المعلمين المتعاونين و (31) من المشرفين الأكاديميين في الجامعة في برنامج إعداد المعلمين، جمعت بياناتها الكمية والنوعية على مدار أربع سنوات ونصف. واستخدمت الاستبانة والمقابلة لجمع البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين المتعاونين في المدارس لهم أثر كبير في رفع كفاءة الطلبة المعلمين، وتبين أثر المساقات النظرية والعملية في إعداد المعلم.

وفي دراسة لسعدي وسعيد (Saadi and Saeed, 2010) هدفت استطلاع آراء الطلبة المعلمين، والمعلمين، ومديري المدارس حول جودة برنامج إعداد معلم التربية الإبتدائية في الهند في بينجب. استخدم الباحثان أسلوب المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة. وبلغ عدد العينة (585) اشتملت على (165) معلمًا ومعلمة و(399) من الطلبة المعلمين و (21) مديرة مدرسة. واستخدم الباحثان الاستبانة والمقابلة كأداتين للدراسة وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك ضعفًا في تأهيل الطلبة المعلمين.

وفي دراسة لسيسي (Cebeci, 2016) هدفت البحث عن آثار المساقات النظرية التي درسها المعلمين قبل الخدمة في الجامعات، والممارسات، والتدريب الميداني الذي قام به المعلمون المتدربون في رياض الأطفال على ممارساتهم التعليمية، وتعتبر هذه الدراسة دراسة وصفية، وتم استخدام المقابلات شبه المنظمة، وتكونت

عينة الدراسة من (25) من الطلبة المعلمين في برنامج تدريس اللغة الإنجليزية في قسم المناهج والتدريس في جامعة تراكيا التركية، وأظهرت نتائج الدراسة أن المساقات النظرية، والعملية لها آثار إيجابية حول الممارسات الصغيرة، وتطبيقات رياض الأطفال من حيث التطوير المهني.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية تبين أن جميع الدراسات السابقة تتفق مع هذه الدراسة فيما يتعلق بمجال الإهتمام وهو إعداد الطلبة المعلمين، وأن هناك اهتماماً واضحاً وملموساً بعملية التركيز على جودة المعلمين، وجودة تدريبهم وإعدادهم، لما في ذلك من أثر على أداء المعلمين وتطويرهم، وجعلهم يواكبون مستجدات العصر التكنولوجية والمعرفية، ومواكبة العالم في مجال إعداد المعلمين ولما لذلك من أثر في تعلم التلاميذ.

أما موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيتلخص في دراستها برنامج إعداد معلم الصف في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية في ضوء المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيًا، واشتمالها على ثلاثة مجالات رئيسة وهي: (التخطيط للتدريس، وتنفيذ التدريس، وتقييم تعلم الطلبة).

وتميزت هذه الدراسة بأنها تناولت المجالات الرئيسية ، من وجهات نظر مختلفة من المعلومات المتعاونات لتبين مدى استجابة برنامج معلم الصف في كلية العلوم التربوية إلى هذه المعايير التي من شأنها الإرتقاء بالطلبة المعلمين، وتأهيلهم بشكل جيد كونهم معلمي المستقبل. ونحن بأمس الحاجة إلى مثل هذه الدراسات التي تساهم في تطوير أداء الطلبة المعلمين، وهذا بدوره يعد معلماً ناجحاً وجيل الغد وبناءة المستقبل. وتم الاستفادة من الدراسات السابقة في دعم الإطار النظري للدراسة وفي بلورة مشكلة الدراسة، وتحديد العينة، وطريقة جمع البيانات، وتحديد الإحصاء المناسب لمعالجة البيانات.

منهج الدراسة

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمات المتعاونات في المدارس الحكومية والخاصة والبالغ عددهن (30) معلمة.

عينة المقابلات

تم اختيار (10) معلمات متعاونات لإجراء المقابلة معهن حيث يتدرب لديهن الطالبات المتدربات.

أدوات الدراسة

الوثائق

تم دراسة الخطط والمحتوى للمسابقات النظرية والعملية لبرنامج معلم الصف لمعرفة مدى استجابة خطط المسابقات للمعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنياً ، حيث تمت دراسة خطط متطلبات التخصص الإلجبارية جميعها ، و دراسة متطلبات التخصص الإلجبارية ، ودراسة متطلبات الكلية الإلجبارية و متطلبات الكلية الإلجبارية، وتم اختيار المسابقات في ضوء المعايير الوطنية لتنمية المعلمين، الجدول رقم (1).

جدول (1) توزيع المسابقات في برنامج معلم الصف حسب الخطة الدراسية

التسلسل	نوع المتطلب	الساعات المعتمدة	النسبة المئوية
1	متطلبات الجامعة الإلجبارية	18	13,6%
2	متطلبات الجامعة الإلجبارية	9	6,8%
3	متطلبات الكلية الإلجبارية	21	15,9%
4	متطلبات الكلية الإلجبارية	6	4,5%
5	متطلبات التخصص الإلجبارية	54	45,5%
6	متطلبات التخصص الإلجبارية	18	13,6%
7	متطلبات إجبارية عامة	9	6%
المجموع		135	100%

وتمت دراسة خطط التخصص الإلجبارية وعددها (18) مساقاً، وخطط التخصص الإلجبارية (12) مساقاً، وخطط متطلبات الكلية الإلجبارية (7) مساقات وخطط متطلبات الكلية الإلجبارية (6) مساقات، والمجموع (43) مساقاً قامت الباحثة والباحث بدراسته، وتم إيجاد التكرارات للمعايير الوطنية داخل المسابقات النظرية والعملية ونسبتها المئوية من خلال إيجاد:

$$\text{عدد تكرار المعيار داخل المسابقات} * 100\%$$

العدد الكلي للمساقات

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء الهيئة التدريسية والمشرفين الأكاديميين في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية وبلغ عددهم (11) محكمًا، ومجموعة من المشرفين التربويين والخبراء في قسم تدريب المعلمين في وزارة التربية والتعليم في الأردن وبلغ عددهم (5)، ومجموعة من مديري المدارس والمعلمات المتعاونات في المدارس الحكومية، والخاصة وبلغ عددهم (4). وتم الأخذ بأرائهم واقتراحاتهم وتعديلاتهم، حيث تم الإبقاء على الفقرات التي اتفق عليها ما يزيد عن (80%) من المحكمين. وتكونت بصورتها النهائية من (23) فقرة؛ توزعت على ثلاثة مجالات هي: التخطيط للتدريس (6 فقرات، تنفيذ التدريس (9 فقرات، وتقييم تعلم الطلبة (8 فقرات.

ثبات الأداة

وقامت الباحثة والباحث ببناء أداة التحليل، وتحكيمها وتعديلها لتناسب تحليل المحتوى، وتم التأكد من ثبات الأداة من خلال التحليل عبر الباحثة نفسها حيث تم اختيار محتوى عشوائي، وتم إعادة تحليله بفواصل زمني ثلاثة أسابيع وقد تم استخدام معادلة هولستي (Holisti) لحساب الثبات والجدول (2) يوضح هذه النتائج.

جدول (2) نسبة اتفاق تحليل الباحثة مع نفسها لمجالات أداة تحليل الخطط الدراسية

المجال	معامل الثبات
التربية والتعليم في الأردن	0.85
المعرفة الأكاديمية والبيداغوجية	0.81
التخطيط للتدريس	0.87
تنفيذ التدريس	0.93
تقييم تعلم الطلبة	0.89
التطوير الذاتي	0.90
أخلاقيات مهنة التعليم	0.91
الكلي	0.90

يبين الجدول (2) أن أداة الدراسة لتحليل الوثائق تتمتع بدرجات ثبات مقبولة لأغراض التحليل حيث بلغ معامل الثبات للأداة ككل (0.90) في حين تراوحت قيم معاملات الثبات للمجالات بين (-0.81-0.93).

مقابلة المعلمات المتعاونات

وهن اللواتي يتدرب الطالبات المعلمات لديهن، وقد أجريت المقابلات على مدار الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2017-2018 في المدارس المتعاونة بشكل لا يؤثر على سير الحصص لديهن، وقد بلغ عدد المقابلات (10) مقابلات استمرت المقابلة من (30 – 45) دقيقة وتم تسجيل جميع المقابلات صوتياً.

يهدف بيان مدى استجابة برنامج معلم الصف في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية للمعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيًا من وجهة نظر المعلمات المتعاونات. وقامت الباحثة والباحث ببناء بطاقة المقابلة، لأغراض مقابلة المعلمات المتعاونات، وتكونت بصورتها النهائية من (23) فقرة، توزعت على ثلاثة مجالات هي: التخطيط للتدريس (6) فقرات، وتنفيذ التدريس (9) فقرات، وتقييم تعلم الطلبة (8) فقرات.

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء الهيئة التدريسية والمشرفين الأكاديميين في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية وبلغ عددهم (11) محكمًا، ومجموعة من المشرفين التربويين والخبراء في قسم تدريب المعلمين في وزارة التربية والتعليم في الأردن وبلغ عددهم (5)، ومجموعة من مديري المدارس والمعلمات المتعاونات في المدارس الحكومية، والخاصة وبلغ عددهم (4). وتم الأخذ بأرائهم واقتراحاتهم وتعديلاتهم، حيث تم الإبقاء على الفقرات التي اتفق عليها ما يزيد عن (80%) من المحكمين. وتكونت بصورتها النهائية من (23) فقرة؛ توزعت على ثلاثة مجالات هي: التخطيط للتدريس (6) فقرات، تنفيذ التدريس (9) فقرات، وتقييم تعلم الطلبة (8) فقرات.

ثبات الأداة:

لحساب ثبات أداة المقابلة، تم تطبيقها من قبل الباحثة وزميلاتها تم تدريبها لهذه الغاية، على عينة مكونة من (5) أفراد من خارج عينة الدراسة (5) معلمات متعاونات من خارج عينة الدراسة، وتم حساب ثبات المقابلين حسب معادلة كوبر (Cooper) المشار إليه في (الوكيل والمفتي, 2017).

عدد مرات الاتفاق

$$\text{ثبات المقابلين} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}}{100 \times \text{الاتفاق}}$$

والجدول (3) يبين نتائج الثبات حسب مجالات أداة الدراسة .

جدول (3) قيمة معامل الثبات لأداة المقابلة لكل مجال ولأداة ككل

المجال	معامل الثبات
التخطيط للتدريس	0.91
تنفيذ التدريس	0.90
تقييم تعلم الطلبة	0.86
الكلية	0.88

يبين الجدول (3) أن أداة الدراسة تتمتع بدرجات ثبات مقبولة لأغراض هذه الدراسة حيث بلغ معامل الثبات للأداة ككل (0.88)، في حين تراوحت قيم معاملات الثبات للمجالات بين (0.86-0.91). وتعتبر نسبة كافية لأغراض هذه الدراسة.

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة

1. بعد الإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة حول موضوع الدراسة المتعلق بالمعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيًا تم بناء أدوات الدراسة.
2. الحصول على كتب تسهيل المهمة من الجامعة الأردنية ووزارة التربية والتعليم الأردنية.
3. ثم بعد ذلك تم التحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لأدوات الدراسة.
4. زيارات ميدانية للمدارس للتعرف على المعلمات المتعاونات في خمس مدارس حكومية وخاصة.
5. إجراء مقابلات مع المعلمات المتعاونات أثناء وقت فراغهن دون التأثير على سير الحصص لديهن وبلغ عددهن (10) معلمات متعاونات وتم التسجيل الصوتي لهن.
6. تفرغ البيانات أولاً بأول كتابة، وتم تنظيمها في ملف خاص.

7. تحليل الخطط والمحتوى ووصف المواد والمساقات.

8. استخراج النتائج ومناقشتها .

9. صياغة التوصيات.

النتائج

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: "ما مدى استجابة المساقات الدراسية النظرية والعملية لبرنامج معلم الصف في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية للمعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيًا من خلال تحليل الخطط والمحتوى"؟

بغية الإجابة على هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية للمعايير الوطنية؛ التخطيط للتدريس، وتنفيذ التدريس، وتقييم تعلم الطلبة، وكذلك المعايير الفرعية المتضمنة في كل مجال داخل خطط ومحتوى المساقات النظرية والعملية، حيث قامت الباحثة والباحث بجمع الخطط الدراسية للمساقات النظرية، والعملية التي يدرسها طلبة معلم الصف داخل كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية.

وتتكون الخطة الدراسية لبرنامج معلم الصف من (135) ساعة معتمدة موزعة حسب متطلبات الجامعة كما في الجدول (1) الذي تم عرضه سابقاً، حيث قامت الباحثة والباحث بدراسة (43) مساق .

تم حساب النسب المئوية وإيجاد الرتب لمجالات أداة الدراسة تحليل الوثائق والجدول (5) يبين ذلك:

جدول (5) النسب المئوية لاستجابة خطط برنامج معلم الصف لمجالات الدراسة مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	النسبة	الرتبة
2	تنفيذ الخطط التدريسية	46.5%	1
1	التخطيط للتدريس	41.7%	2
3	تقييم تعلم الطلبة	11.8%	3
المجموع		100%	

يتبين من الجدول (5) أن المجال الثاني (تنفيذ الخطط التدريسية) جاء بالمرتبة الأولى عند تحليل خطط المساقات النظرية والعملية، حيث غطت خطط المساقات النظرية والعملية هذا المجال بنسبة

46.5%، وجاء المجال الأول (التخطيط للتدريس) بالمرتبة الثانية إذ اشتملت خطط برنامج معلم الصف على 41.7% من هذا الجانب، وجاء بالمرتبة الثالثة والاحيرة المجال الثالث (تقييم تعلم الطلبة) حيث غطت خطط المساقات النظرية والعملية هذا الجانب بنسبة 11.8%.

وفيما يلي عرضاً للنتائج المتعلقة بتحليل المعايير الفرعية ضمن كل مجال من مجالات المعايير الوطنية لتنمية المعلمين.

المجال الأول: التخطيط للتدريس

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمعايير التخطيط للتدريس داخل المساقات النظرية والعملية والجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6) التكرارات والنسب المئوية لاستجابة خطط برنامج معلم الصف لمعايير التخطيط للتدريس مرتبة تنازلياً

الرقم	المعيار	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
4	استراتيجيات التدريس واختيارها وفق الحاجات التعليمية المتنوعة	14	32,6%	1
3	التعريف بالمصادر التعليمية وتوظيفها في تصميم الخطط التدريسية	12	28%	2
1	تصميم الخطط التدريسية المترابطة	10	23,3%	3
2	التعريف بمبادئ تعلم الطلبة واستخدامها في تصميم الخطط التدريسية	8	18,6%	4
5	تصميم نشاطات تعليمية تحفز الطلبة على التعلم	5	11,6%	5
6	تصميم بيئات تعليمية تتسم بالأمن والتشارك والتعاون	4	9,3%	6

يتبين من الجدول رقم (6) أن المساقات النظرية والعملية في برنامج معلم الصف اشتملت على جميع المعايير الفرعية التي تدرج تحت المجال الثالث التخطيط للتدريس وجاء في المرتبة الأولى المعيار الرابع "استراتيجيات التدريس واختيارها وفق الحاجات المتنوعة" حيث غطت المساقات النظرية والعملية

هذا الجانب بنسبة 32,6%، وجاء بالمرتبة الثانية المعيار الثالث حيث اشتملت الخطط على "التعريف بالمصادر التعليمية وتوظيفها في تصميم الخطط بنسبة" 28%، وجاء في المرتبة الثالثة المعيار الأول "تصميم الخطط التدريسية المترابطة" حيث غطت المساقات هذا الجانب بنسبة 23,3%، يليه بالمرتبة الرابعة المعيار الثاني "التعريف بمبادئ تعلم الطلبة واستخدامها في تصميم الخطط التدريسية" بنسبة 18,6%، وجاء بالمرتبة الخامسة المعيار الخامس "تصميم نشاطات تعليمية" بنسبة 11,6%، وجاء بالمرتبة السادسة والأخيرة المعيار السادس "تصميم بيئات تعليمية تتسم بالأمن والتشارك والتعاون" بنسبة 9,3%.

المجال الثاني: تنفيذ الخطط التدريسية

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمعايير تنفيذ الخطط التدريسية داخل المساقات النظرية والعملية والجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7) التكرارات والنسب المئوية لاستجابة خطط برنامج معلم الصف لمعايير تنفيذ الخطط التدريسية مرتبة تنازلياً

الرقم	المعيار	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
6	استراتيجيات التدريس المتنوعة	14	32,6%	1
1	التخطيط للتدريس وفق حاجات الطلبة	9	21%	2
2	استخدام مصادر تعليمية في ضوء النواتج التعليمية وحاجات الطلبة	7	16,2%	3
4	استراتيجيات وأساليب ملائمة لإدارة الصف	6	14%	4
5	التعامل مع المشاكل السلوكية للطلبة	6	14%	4
3	تنظيم بيئة صفية تفاعلية آمنة و داعمة	5	11,6%	6
8	التواصل مع الطلبة	5	11,6%	6
7	تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي	4	9,3%	8
9	احترام جميع الطلبة	3	7%	9

يتبين من الجدول رقم (7) أن خطط المساقات النظرية والعملية في برنامج معلم الصف اشتملت على جميع المعايير الفرعية التي تدرج تحت المجال الرابع تنفيذ الخطط التدريسية وجاء في المرتبة الأولى المعيار السادس "استراتيجيات التدريس المتنوعة" بنسبة 32,6%، يليه في المرتبة الثانية المعيار الأول

"التخطيط للتدريس وفق حاجات الطلبة " حيث غطت المساقات النظرية هذا الجانب بنسبة 21%، ثم جاء المعيار الثاني "استخدام مصادر تعليمية في ضوء حاجات الطلبة" بنسبة 16,2% في المرتبة الثالثة، ثم جاء المعيار الرابع والخامس في المرتبة الرابعة "استراتيجيات وأساليب ملائمة لإدارة الصف" و "التعامل مع المشاكل السلوكية للطلبة" على التوالي بنسبة 14%، وجاء في المرتبة الخامسة المعيار الثالث والثامن "تنظيم بيئة تعليمية آمنة وداعمة" و "التواصل مع الطلبة"، على التوالي بنسبة 11,6%، يليه المعيار السابع " تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي" في المرتبة السادسة بنسبة 9,3% ، وجاء في المرتبة السابعة المعيار التاسع احترام جميع الطلبة بنسبة 7%.

المجال الثالث: تقييم تعلم الطلبة

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمعايير تقييم تعلم الطلبة داخل المساقات النظرية والعملية والجدول (8) يبين ذلك.

جدول (8) التكرارات والنسب المئوية لاستجابة خطط برنامج معلم الصف لمعايير تقييم تعلم الطلبة مرتبة تنازلياً

الرقم	المعيار	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
2	تصميم أدوات متنوعة لتقييم تعلم الطلبة	5	11,6%	1
1	العلاقات بين النتائج التعليمية والتدريس وتقييم تعلم الطلبة	3	7%	2
5	مشاركة الطلبة في تقييم تعلمهم	2	4,7%	3
3	توثيق سجلات دقيقة عن ظروف الطلبة	1	2,3%	4
4	التواصل مع أولياء الأمور حول تعلم الطلبة	1	2,3%	4
6	تقديم التغذية الراجعة للطلبة عن تعلمهم	1	2,3%	4
7	تصميم نشاطات تعليمية في ضوء نتائج تقييم تعلمهم	1	2,3%	4
8	التواصل مع إدارة المدرسة ومديرية التربية حول تعلم الطلبة	1	2,3%	4

تبين من الجدول رقم (8) أن خطط المساقات النظرية والعملية لبرنامج معلم الصف اشتملت على جميع المعايير الفرعية التي تدرج تحت المجال الخامس تقييم تعلم الطلبة وجاء في المرتبة الأولى المعيار الثاني "تصميم أدوات متنوعة لتقييم تعلم الطلبة" بنسبة 11,6%، يليه المعيار الأول "العلاقات بين النتائج التعليمية والتدريس وتقييم تعلم الطلبة" بنسبة 7%، وجاء بالمرتبة الثالثة المعيار الخامس

"مشاركة الطلبة في تقييم تعلمهم" بنسبة 4,7%، وجاء بالمرتبة الرابعة المعايير الثالث والرابع والسادس والسابع والثامن "توثيق سجلات دقيقة عن ظروف الطلبة" و "التواصل مع أولياء الأمور حول تعلم الطلبة" و "تقديم التغذية الراجعة للطلبة عن تعلمهم" و "تصميم نشاطات تعليمية في ضوء نتائج تقييم تعلمهم" و "التواصل مع إدارة المدرسة ومديرية التربية حول تعلم الطلبة" على التوالي حيث غطت خطط المساقات النظرية والعملية هذه المعايير بنسبة 2,3%.

وللإجابة عن السؤال الثاني وهو "ما مدى استجابة طالبات معلم الصف في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية للمعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيًا من وجهة نظر المعلمات المتعاونات؟"

تم مقابلة (10) معلمات متعاونات يتدرب لديهن طالبات معلم الصف في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، والمتدربات في المدارس التي وزعت الطالبات عليهن في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2017 ، وتم طرح الأسئلة على المعلمات المتعاونات ، حيث اشتملت الأسئلة على ثلاثة مجالات رئيسية وهي، (التخطيط للتدريس ، تنفيذ التدريس، وتقييم تعلم الطلبة)، واندراج تحتها (23) سؤالاً فرعياً، وتم ايجاد التكرارات لتوفر المعيار في برنامج معلم الصف في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية من وجهة نظر المعلمات المتعاونات. والجدول (9) يبين ذلك.

جدول (9) التكرارات والنسب المئوية لاستجابة طالبات معلم الصف لمجالات أداة الدراسة مقابلة المعلمات المتعاونات

الرقم	المجال	النسبة المئوية	الرتبة
2	تنفيذ التدريس	52.7%	1
1	التخطيط للتدريس	30%	2
3	تقييم تعلم الطلبة	17.3%	3
	المجموع	100%	

يوضح الجدول (9) النسب المئوية والرتب لمجالات الدراسة جميعاً، ويتبين أن المجال الثاني " تنفيذ التدريس " جاء بالمرتبة الأولى حيث استجابت الطالبات لهذا المجال بنسبة 52.7% من وجهة نظر المعلمات المتعاونات، يليه المجال الأول "التخطيط للتدريس" في المرتبة الثانية، حيث تبين استجابة الطالبات لهذا المجال بنسبة 30%، وجاء بالمرتبة الثالثة المجال الثالث " تقييم تعلم الطلبة" حيث تبين استجابة الطالبات لهذا المجال بنسبة 17.3%، من وجهة نظر المعلمات المتعاونات. وفيما يلي عرض تفصيلي لمعايير كل مجال من مجالات اداة الدراسة.

المجال الأول: التخطيط للتدريس

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمعايير التخطيط للتدريس بحسب ما كشفت عنه مقابلة المعلمات المتعاونات والجدول (10) يبين ذلك.

جدول (10) التكرارات والنسب المئوية لاستجابة طالبات معلم الصف لمعايير التخطيط للتدريس من وجهة نظر المعلمات المتعاونات

الرقم	المعيار	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
1	تصميم الخطط التدريسية المترابطة	7	70%	1
3	المعرفة بالمصادر التعليمية المتاحة وتوظيفها في تصميم الخطط التدريسية	6	60%	2
5	تصميم نشاطات تعليمية تحفز الطلبة على التعلم	6	60%	2
6	تصميم بيئات تعليمية تتسم بالأمن والتشارك والتعاون	6	60%	2
2	معرفة مبادئ تعلم الطلبة و تصميم الخطط التدريسية في ضوءها	4	40%	5
4	معرفة استراتيجيات التدريس واختيارها وفق الحاجات التعليمية المتنوعة للطلبة	4	40%	5

يتبين من الجدول رقم (10) وفيما يخص المجال الثالث التخطيط للتدريس أن 70% من المعلمات المتعاونات ومن خلال تعاملهن مع طالبات معلم الصف على مدار فصول عديدة لاحظن قدرة الطالبات المتدربات على "تصميم الخطط التدريسية المترابطة" وجاء هذا المعيار بالمرتبة الأولى، وهذه بعض الآراء للمعلمات المتعاونات، " إنا بنفرضهم نموذج ، وما بنرضى نعطيهم الخطط أول ما يبجوا وبنطلب منهم أن يضعوا أهداف، وهمة يعرفوا بس عندهم إشكالية بتقسيم وقت الحصة أولها ما بكونوا عارفين " وهذا رأي آخر لمعلمة أخرى " كل فصل يعملوا الطالبات خطط وتحليل محتوى ، وبطلبوا منا الخطط للاطلاع عليها والاستفادة منها لعمل خططهم، وفي بعض الطالبات بطلبوا الخطط حتى يقدموها جاهزة للمشرف ، بس احنا بنطلب يعملوا مثلها وما يقدموها جاهزة" ، وهذا رأي معلمة متعونة أخرى " الخطط اللي بصممونها بتكون مترابطة، ولاحظت أن الخطة اليومية بتكون أسهل عليهم من الخطة الفصلية، لأنه بدو يكون عندها إمام بأيام العطل وتوقيت المدرسة كله وبدها تشيل الجمعة والسبت، أما الخطة اليومية بتكون أسهل".

ويتبين من الجدول أن 60% من المعلمات المتعاونات لاحظن معرفة الطالبات المتدربات "بالمصادر التعليمية المتاحة بالمدرسة ويوظفنها في تصميم الخطط التدريسية لديهم"، ولاحظن "تصميم

الطالبات المتدربات نشاطات تعليمية تحفز الطلبة على التعلم"، وكذلك قدرتهن على "تصميم بيئات تعليمية تتسم بالأمن والتشارك والتعاون"، وجاءت هذه المعايير بالمرتبة الثانية، وهذه بعض الآراء للمعلمات المتعاونات "كله يرجع للمعلم المتعاون، احنا عنا بالمدرسة مختبر حاسوب، ويعملو فيه درس محوسب بخططوا وبنفذوا داخل المختبر، واحنا بنساعدهم"، وهذا رأي معلمة أخرى "أنا لاحظت أنه عند كل الطالبات توظيف الوسيلة مهم جدا للدرس والطالبات يستخدموا التكنولوجيا وبوظفوها ويعملوا درس محوسب"، وهذا رأي معلمة أخرى "المشرف بطلب من الطالبة إنها تعمل درس محوسب لأنه له مميزات مثل اثاره انتباه ودافعية عالية للطلاب، وإبقاء أثر التعلم للطلاب وما بينسى بسمع وبشوف وكل ما استخدمت حواس أكثر كل ما كان ابقاء أثر التعلم للطلاب أفضل" وهذا رأي معلمة أخرى "عندهم دفتر خاص بخططوا فيه وتخطيطهم نوعا ما جيد" وهذا رأي معلمة متعاونة أخرى "الطالبات يعرفوا المصادر المتوفرة بالمدرسة بس توظيفهم إليها جدا قليل وهناك برامج محوسبة لكن ما يستخدموها، والبرنامج بعدهم لهاي الأمور بس تطبيقهم لها بكون ضعيف، يمكن هذا يرجع للطلاب نفسه أو قلة المعرفة له" وهذا رأي معلمة أخرى "نعم، تصمم الطالبات نشاطات تعليمية تحفز الطلبة والبرنامج بعلمهم كيف يعملوا وسائل وأنشطة، وهمة بحاجة لمساعدتنا حتى يطبقوها على ارض الواقع" وهذا رأي معلمة أخرى "الطالبات بصمموا نشاطات ووسائل والطالبة اللي عندي بتعزز الطلاب ماديا ومعنويا وتقدم هدايا وستكرز، وعلاقتها مع الطلاب كثير حلوة".

ولاحظت 40% من المعلمات المتعاونات معرفة الطالبات المتدربات "بمبادئ تعلم الطلبة و تصميم الخطط التدريسية في ضوءها"، "ولاحظن معرفتهن باستراتيجيات التدريس واختيارها وفق الحاجات التعليمية المتنوعة للطلبة"، وجاء هذان المعياران بالمرتبة الثالثة، وهذه بعض الآراء حول هذين المحورين "همه بيجوا بدهم مساعدة ومن خلال المعلمة المتعاونة يعرفوا أكثر عن مبادئ تعلم الطلبة" وهذا رأي معلمة أخرى "الطالبة لازم تعمل خططها في ضوء مبادئ تعلم الطلبة، وأنا بطلب من الطالبة انها تخطط وبشوف الخطة وبقيمها وبعطيها ملاحظاتي"، وهذا رأي معلمة أخرى "اهتمامهم بالفروقات الفردية والنمائية للطلبة بكون بشكل متوسط بظهورها" وهذا رأي معلمة أخرى "الطالبات براعوا نقطة اختلاف الطلبة وحاجاتهم بشكل ممتاز".

المجال الثاني: تنفيذ الخطط التدريسية

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمعايير تنفيذ الخطط التدريسية بحسب ما كشفت عنه مقابلات المعلمات المتعاونات والجدول (11) يبين ذلك.

جدول (11) التكرارات والنسب المئوية لاستجابة طالبات معلم الصف لمعايير تنفيذ الخطط التدريسية من وجهة نظر المعلمات المتعاونات

الرقم	المعيار	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
9	احترام جميع الطلبة	10	100%	1
8	التواصل مع الطلبة	9	90%	2
1	تكيف الخطط التدريسية وفق حاجات الطلبة	7	70%	3
3	تنظيم بيئة صفية تفاعلية آمنة و داعمة	7	70%	3
4	استراتيجيات وأساليب ملائمة لإدارة الصف	7	70%	3
6	استراتيجيات التدريس المتنوعة	7	70%	3
2	استخدام مصادر تعليمية في ضوء النواتج التعليمية وحاجات الطلبة	5	50%	7
5	التعامل مع المشاكل السلوكية للطلبة	5	50%	7
7	تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي	1	10%	9

يتبين من الجدول رقم (11) وفيما يخص المجال الرابع تنفيذ الخطط التدريسية تبين أن جميع المعلمات المتعاونات ومن خلال تعاملهن مع طالبات معلم الصف على مدار فصول عديدة لاحظن "احترام الطالبات المتدربات للطلبة في المدارس" وجاء هذا المعيار بالمرتبة الأولى، و90% من المعلمات المتعاونات لاحظن "تواصل الطالبات المتدربات بفاعلية وإيجابية مع الطلبة في المدارس" وجاء هذا المعيار بالمرتبة الثانية، وتبين أن 70% من المعلمات المتعاونات لاحظن أن الطالبات المتدربات قادرات على " تكيف الخطط التدريسية وفق حاجات الطلبة"، وهن قادرات على "تنظيم بيئة صفية تفاعلية آمنة و داعمة"، و "يستخدمن استراتيجيات وأساليب ملائمة لإدارة الصف"، و"ينوعن في استراتيجيات التدريس" وجاءت

هذه المعايير بالمرتبة الثالثة، وهذه بعض الآراء لبعض المعلمات المتعاونات فيما يخص هذه المحاور " الطالبات هذا الفصل ممتازات وتنفيذهم للحصص ممتاز " ، وهذا رأي آخر " يقوموا الطالبات المتدربات بالتنوع بالوسائل والأساليب بشكل جيد جدا" وهذا رأي لمعلمة أخرى " الطالبات بنوعوا بالوسائل إذا طلب منهم ذلك، ينجوا بحولي مس بكرة عندي درس كذا شو أعمل بحكيلهم إنتي فكري وأعطيني أفكارك وبنناقش وبننفذوا الفكرة ثاني يوم، وعندهم أفكار حلوة ومتنوعة بتناسب الطلبة وممتعة لهم"، وهذا رأي لمعلمة أخرى " بالبداية في تردد وشوي شوي بيدوا بالتحسن، ومع الممارسة يصبح عندهم خلفية عن الأساليب"، وهذا رأي معلمة أخرى " يستخدموا الطالبات الوسائل التكنولوجية وبعوموا أشياء كتير حلوة، وبحضروا لبعضهم البعض وبتعاونوا مع بعض ، وبشوفوا أساليب متعددة عند معلمات أخريات حتى يتعلموا أكثر أساليب و أنماط"، " ببداية الفصل ما يكون عندهم الكفاءة العالية والقدرة على إدارة الصف لكن كلما تقدم الوقت بتكون الحصة أحسن، مثلا الطالبة المتدربة الحالية أنا بفهما السليبات اللي كانت عندها عشان تتجنبها مثل الصوت الواطي والتنغيم الصوتي وضبط الصف " ، ويتبين من الجدول أن 50% من المعلمات المتعاونات لاحظن قدرة الطالبات المتدربات على "استخدام مصادر تعليمية في ضوء حاجات الطلبة"، و"يتعاملن بإيجابية مع المشاكل السلوكية للطلبة" وجاء هذان المعياران في المرتبة الرابعة، وهذه بعض الآراء " بتعاملوا بإيجابية مع الطلبة حتى أحيانا بحس زيادة، مرة كان في مشكلة عند طالب ما يجلس مكانه وحركته كتيره، والطالبة المتدربة هي اللي حلت المشكلة وانضبط الطالب وصار يشارك" وهذا رأي آخر " كمبتدئات ومتدربات بنفذوا بنسبة 80% بشكل جيد وبحققوا الأهداف لكن معظمهم ما براعو حاجات الطلبة ومستوياتهم، ويكونوا بحاجة لمساعدة منا كمعلمات متعاونات وهمه باختلافوا نهاية الفصل عن بدايته بالنهاية بتحسناوا كتير " ، ويتبين من الجدول أن 10% فقط من المعلمات المتعاونات لاحظن قدرة الطالبات المتدربات على "تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي" وجاء هذا المعيار بالمرتبة الخامسة الاخيرة ، وهذه آراء المعلمات المتعاونات في ذلك " تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي يكون صعب عليهم ولاحظت أنه من الصعب أن تطرح المتدربة سؤال عصف ذهني أو في إثارة للطلاب والطالبات، همه درسوا عنه بالجامعة بس لسا ما يعرفوا يطبقوه" وهذا رأي آخر " ممكن في بعض الأحيان أن تطرح الطالبة سؤال بشير تفكير الطلاب وبخليهم يفكروا ، وإحنا عنا بالصف في نهاية كل حصة بنعطي سؤال تفكري هذا السؤال مش موجود عندهم ولازم نسأله بكل مادة خاصة العلوم والرياضيات، والمتدربة تعلمت هالمهارة مني" وهذا رأي معلمة أخرى " أبدا ما عندهم هذه المهارة وما بنموها للطلاب ويمكن ما يعرفوا عنها كتير " .

المجال الثالث: تقييم تعلم الطلبة

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمعايير تقييم تعلم الطلبة بحسب ما كشفت عنه مقابلات المعلمات المتعاونات والجدول (12) يبين ذلك.

دول (12) التكرارات والنسب المئوية لاستجابة برنامج معلم الصف لمعايير تقييم تعلم الطلبة من وجهة نظر المعلمات المتعاونات

الرقم	المعيار	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
1	فهم العلاقات بين النتائج التعليمية والتدريس وتقييم تعلم الطلبة	5	50%	1
2	تصميم أدوات متنوعة لتقييم تعلم الطلبة	5	50%	1
4	التواصل مع أولياء الأمور حول تعلم الطلبة	2	20%	3
6	تقديم التغذية الراجعة للطلبة عن تعلمهم	2	20%	3
8	التواصل مع إدارة المدرسة ومديرية التربية حول تعلم الطلبة	2	20%	3
3	توثيق سجلات دقيقة عن ظروف الطلبة	1	10%	6
5	مشاركة الطلبة في تقييم تعلمهم	1	10%	6
7	تصميم نشاطات تعليمية في ضوء نتائج تقييم تعلمهم	1	10%	6

يتبين من الجدول رقم (12) وفيما يخص المجال الخامس "تقييم تعلم الطلبة"، أن 50% من المعلمات المتعاونات ومن خلال تعاملهن مع طالبات معلم الصف على مدار فصول عديدة، لاحظن فهم الطالبات المتدربات "للعلاقات بين النتائج التعليمية والتدريس وتقييم تعلم الطلبة"، وقدرتهن على "تصميم أدوات متنوعة لتقييم تعلم الطلبة" وجاء هذان المعياران في المرتبة الأولى، ومن آراء المعلمات المتعاونات حول هذين المعيارين " الطالبات المتدربات عندهم فكرة عن التقييم لكن أقل شيء يعرفوه هو التقييم وبطلبوا منا دائما نعلمهم كيف نقيم، عندهم معرفة أكثر عن التنفيذ والوسائل بس يحتاجوا مساعدتنا بالتقييم"، وهذا رأي آخر " معظم التقييم اللي يعملوه الطالبات هو ورقة العمل وهمه يستطيعوا انهم يعملوا اختبار لكن في

المدرسة عنا لازم المعلمة الأصلية هي التي تقيم الطلبة ومسموح للمتدربة انها تعمل ورقة عمل" ، وهذا رأي آخر "الطالبات يستخدموا قائمة الرصد والشطب والسجل القصصي في عملية تقييمهم للطلبة ، وبشعر أن الطالبة معنية أن تكون حصتها نموذجية، والطالبات بكونوا عارفين أصول التعليم كاملة" ، وهذا رأي آخر لمعلمة متعاونة أخرى " الطالبات يقوموا بالتقييم الشفهي فقط أما الكتابي يعتمد علينا كمعلمات أساسيات أما المتدربة ممكن أن تساعد في الطباعة وتعمل ورقة عمل بشأن تقييم اللي أعطته" ، وهذا رأي معلمة أخرى " الطالبات يعملوا ورقة عمل وإختبار قصير وإختبار نهاية الشهر وإختبار نهاية الوحدة، وكيف تبني الإختبار وكيف تصححه كله هذا تعلمته عندي وكيف تكتب ملاحظة للأهالي عن تقييمها للطلاب وكيف تتواصل معهم مثلا تكتب أرجوا إعادة التدريب على هذه المهارة " ، ويتبين من الجدول أن 20% فقط من المعلمات المتعاونات لاحظن "تقديم الطالبات المتدربات التغذية الراجعة للطلبة عن تعلمهم"، و"يتواصلن مع أولياء الأمور وإدارة المدرسة حول تعلم الطلبة" وجاء هذان المعياران بالمرتبة الثانية، وهذه آراء بعض المعلمات " تواصل الطالبات مع أولياء الأمور قليل جدا" وهذا رأي معلمة أخرى " أن تقوم الطالبة بتقديم التغذية الراجعة للطلاب عن تعلمهم ما وجدت هذا الشيء عند المتدربات" ، وهذا رأي معلمة متعاونة أخرى "تواصل الطالبات مع أولياء الأمور ممنوع عنا في المدرسة " ، ويتبين من الجدول أن 10% من المعلمات المتعاونات فقط لاحظن أن الطالبات المتدربات "يشاركن الطلبة في تقييم تعلمهم" ، و "يصممن نشاطات تعليمية في ضوء نتائج تقييم تعلمهم"، "ويوثقن سجلات دقيقة عن ظروف الطلبة" وجاءت هذه المعايير بالمرتبة الثالثة، وهذه آراء بعض المعلمات المتعاونات " في الجامعة بتعلموا كيف يقيموا ويشاركوا الطلاب بتقييم تعلمهم لكن على أرض الواقع وعند التطبيق بتعطي الطالبة الحصة وبتشرح بس ما بتهم بموضوع التقييم، وأنا بلا حظ ان الطالبات المتدربات بكتبوا في دفاتر التحضير استراتيجيات التقويم وأدواته لكن ما بطبقوها"، وهذا رأي معلمة أخرى " ممكن في بعض الأحيان أن تسأل الطالبة المتدربة الطلاب شو رأيكم بالجواب صح ولا غلط ومين يصحح إذا غلط، وعالأغلب المتدربات بقلدونا وبتعلموا منا تطبيق أساليب التقييم وعمل الإختبارات وتقسيم العلامات والتنويع بالأسئلة" ، وهذا رأي معلمة أخرى " الطالبات بهتموا بموضوع تصميم الأنشطة والتنويع فيها وجذب انتباه الطلاب بشكل عام لكن ما عمري وجدت طالبة صممت نشاط لأنه الطلبة ضعاف في جانب معين" ، وهذا رأي آخر " الطالبات ما بوثقوا سجلات عن الطلبة لأنه مش مطلوب منهم، هذا شغل المعلمة الرئيسية" وهذا رأي آخر " الطالبات المتدربات بخطوا وبحلوا محتوى ويعملوا أنشطة وبشرحوا حصة لكن في بعض الأمور مش من صلاحياتهم ومو مطلوبة منهم، مثل عمل سجلات دقيقة عن ظروف الطلبة هذه مهمتنا كمعلمات أساسيات بالمدرسة" .

مناقشة النتائج

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصه: "ما مدى استجابة المساقات الدراسية النظرية والعملية لبرنامج معلم الصف في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية للمعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيًا من خلال تحليل الخطط والمحتوى؟"

أظهرت نتائج تحليل الخطط النظرية والعملية استجابة برنامج معلم الصف لجميع مجالات الدراسة، حيث جاء المجال الأول "تنفيذ التدريس" بالمرتبة الأولى، يليه مجال "التخطيط للتدريس" بالمرتبة الثانية، ومجال "تقييم تعلم الطلبة" بالمرتبة الثالثة والأخيرة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة آراء المعلمات المتعاونات. وفيما يخص مجال "تنفيذ التدريس" جاء معيار استخدام استراتيجيات التدريس المتنوعة بالمرتبة الأولى وهذا يدل على قوة الخطط ومحتواها في اكسابها هذه المهارة للطالبات المتدربات؛ وتعدد المساقات التي تركز على عملية تنفيذ التدريس. وجاء معيار تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي في المرحلة الأخيرة، ويعود السبب في ذلك ربما إلى المعرفة والخبرة القليلة من قبل الطالبات المتدربات في كيفية تنمية هاتين مهارتين للطلبة في المدارس.

أما بالنسبة لمجال "التخطيط للتدريس" تبين أن الخطط تركز على هذا الجانب وبمساعدة المعلمة المتعونة فإن الطالبات المتدربات يكتسبن هذه المهارة بشكل جيد من خلال الاطلاع على الخطط الفصلية والأسبوعية واليومية للمعلمات المتعاونات وهذا يساعدهم بشكل كبير في صياغة الأهداف والنتائج.

أما مجال "تقييم تعلم الطلبة" فإنه جاء بالمرتبة الأخيرة، حيث تبين أن الخطط الدراسية لا تركز على هذه المهارة بشكل كبير، ويُعزى السبب في ذلك وجود مساق واحد يُعنى بتدريس مهارات التقويم.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نصه: "ما مدى استجابة طالبات معلم الصف في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية للمعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيًا من وجهة نظر المعلمات المتعاونات؟"

عند تحليل نتائج مقابلة المعلمات المتعاونات تبين استجابة برنامج معلم الصف للمعايير "التخطيط للتدريس، تنفيذ التدريس، تقويم تعلم الطلبة" حيث جاء مجال "تنفيذ التدريس" بالمرتبة الأولى، يليه مجال "التخطيط للتدريس" بالمرتبة الثانية ثم مجال "تقييم تعلم الطلبة" بالمرتبة الأخيرة. وهذا يدل على أن البرنامج

يركز على عملية تنفيذ الخطط التدريسية داخل الغرف الصفية من حيث تركيزه على التنويع باستراتيجيات التدريس، والإدارة الصفية، وتنظيم البيئة الصفية التفاعلية، واحترام الطلبة والتواصل معهم بفاعلية. كما تبين اخفاق البرنامج بتركيزه على اكساب مهارات التفكير الناقد والإبداعي للطلبات المعلمات من وجهة نظر المعلمات المتعاونات، وهذا يدل على تركيز الطالبات المتدربات على تنفيذ المهارات الأساسية للتنفيذ داخل الغرف الصفية واستخدام الإستراتيجيات والوسائل المناسبة لإيصال المعلومة لطلبة المدارس دون إثارة مهارات التفكير الناقد والإبداعي لقلّة خبرتهن بالتدريس ولعدم الفهم الكافي لكيفية توظيف هاتين المهارتين بالتدريس الفعلي داخل الغرف الصفية.

كما تبين قدرة الطالبات المتدربات على تصميم الخطط التدريسية المناسبة بشكل جيد وهذا يدل على قوة برنامج معلم الصف في اكساب الطالبات المتدربات هذه المهارة وبمساعدة المعلمات المتعاونات من خلال اطلاع الطالبات المتدربات على خططهن.

وتبين أن مجال "تقييم تعلم الطلبة" جاء بالمرتبة الأخيرة وهذا يدل على ضعف امتلاك الطالبات المتدربات لعنصر التقييم، حيث تبين أن الطالبات المتدربات لا يتواصلن مع أولياء الأمور وإدارة المدرسة ومديرية التربية حول تقييم الطلبة، ويُعزى السبب في ذلك لأن هذه الأمور ليست من صلاحيات الطالبات المتدربات، وكذلك قد تمنع بعض المدارس الخاصة تواصل الطالبات المتدربات مع أولياء الامور، وكذلك تبين أن الطالبات المتدربات لا يوثقن سجلات دقيقة عن تعلم الطلبة، ويُعزى السبب في ذلك أنه لا يُطلب من الطالبات المتدربات فعل ذلك من قبل المشرفين الأكاديميين. كما أنهن لا يشاركن الطلاب بتقييم تعلمهم، ولا يصممن النشاطات التعليمية في ضوء نتائج تقييم الطلبة، وقد يعود السبب في ذلك عدم تركيز برنامج معلم الصف على مهارة التقييم وتركيز الضوء على مهارتي التنفيذ والتخطيط.

التوصيات

- 1- إضافة مساق تقييم تعلم الطلبة (2) بحيث يصبح هناك مساقان يعنيان بتدريس تقييم تعلم الطلبة 1،2.
- 2- إضافة محور تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لخطط المساقات الإجبارية التي تتطرق إلى أساليب التدريس التي يدرسها طلبة معلم الصف، والتركيز عليها، ويمكن التطبيق عليها من خلال التدريس المصغر في تربية عملية (1).

3- السماح للطلبة المتدربين في تربية عملية 2 التواصل مع أولياء الأمور حول تعلم أبناءهم، خلال فترة التدريب الميداني في المدارس، والإتفاق المسبق مع مديري المدارس.

4- التركيز على مهارة استراتيجيات التقييم وأدواته من خلال خطط مساقات التخصص الإجبارية.

المراجع

الحراحشة، محمد عبود (2010). إعداد المعلم في ضوء التحديات العالمية المعاصرة. ورقة عمل مقدمة الى مؤتمر مستقبل اعداد المعلم في كليات التربية وجهود الجمعيات العلمية في عمليات التطوير والمنعقد في كلية التربية، جامعة حلوان، مصر في الفترة بين 28-29-3-2010.

الخرندار، نائلة (2006). تقويم برنامج إعداد معلم الصف في كلية التربية بجامعة الأقصى في ضوء اتجاهات تكنولوجيا التعليم، مجلة التربية، 15(2)، 169-184.

الشميري، اصباح عبد القوي (2009). تقويم برنامج الاعداد المهني للمعلم في الكلية العليا للقران الكريم بالجمهورية اليمنية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، صنعاء، اليمن.

شوق، محمود احمد وسعيد، محمد مالك (1995). تربية المعلم للقرن الحادي والعشرين. الرياض: مكتبة العبيكان.

الشهراني، عامر بن عبدالله (2012). مقومات نجاح برامج اعداد المعلم. مجلة المعرفة الإلكترونية.

استرجع بتاريخ 2017-3-15 من: www.almarefeh.net

الطبور، إسراء عبد الوهاب (2017). ممارسات معلمت الصف لتدريس الرياضيات في ضوء المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيًا. أطروحة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان، الأردن.

الرمحي، رفاء (2013). تقييم برامج اعداد المعلمين في جامعة بيرزيت بناء على معايير وكالة ضمان الجودة البريطانية. ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر العربي الدولي الثالث لضمان جودة التعليم العالي والمنعقد في جامعة الزيتونة الاردنية، في الفترة بين 2-4-2014.

زقوت ، آمنة (2010). تصور مقترح لتطوير برنامج الإعداد التربوي العملي للطلاب /المرشد النفسي بكلية التربية في جامعة الأقصى في ضوء الاتجاهات المعاصرة. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 24، (1)، 31-79.

العاجز، فؤاد وحلس، داود (2011). واقع التربية الميدانية بكلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة وسبل تطويرها . مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة العلوم الإنسانية، 19(2)، 1-46.

عيسى، شاهيناز عبد الرحمن (2005). أثر برنامج إعداد المعلمين في كلية العلوم التربوية في جامعة الزرقاء الأهلية في التفكير البيداغوجي لطلبتها. أطروحة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الهسي، جمال حمدان (2012). واقع إعداد المعلم في كليات التربية بجامعات قطاع غزة في ضوء معايير الجودة الشاملة . رسالة ماجستير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

وزارة التربية والتعليم الأردنية (2006). وثيقة المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيًا. الأردن.

الوكيل، حلمي أحمد؛ المفتي، محمد أمين (2017). أسس بناء المنهج وتنظيماتها، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

Brouwer, N., & Korthagen, F. (2005). Can teacher education make a difference? . **Educational Research Journal**, 42), 153-224.

Cebeci, N (2016). Prospective teachers' beliefs about Microteaching, **ELT Research Journal**, 5 (1), 60-71 .

Saadi, A., and Saeed, M. (2010). Perceptions of Educators and Principles about quality Assurance of Elementary Teacher Education. **Journal of Educational Research**, 13 (1), 92-104.